JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ
العدد الرابع والثلاثون
(٥٢٧) (٥٥٦)
عدد خاص بوقائع مؤتمر رياض الاطفال الموسوم
بـ(الاتجاهات المستقبلية لإطفال ما قبل الدراسة)

الفن كأداة لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الأساسي

ايار توماز حمزة الشمري
aear.1977.a@gmail.com
وزارة التربية والتعليم
مديرية تربية محافظة واسط
قسم تربية العزيزية

المستخلص:

يهدف البحث إلى استكشاف دور الفن كوسيلة تعليمية وتربوية لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الأساسي، وذلك من خلال إبراز قدرة الأنشطة الفنية على تعزيز مهارات التواصل، وتنمية القدرات الإدراكية والحركية، وبناء الثقة بالنفس لدى هذه الفئة.

تشير النتائج إلى أنّ ممارسات مثل الرسم، المسرح، الموسيقى والأشغال اليدوية تفتح المجال أمام تواصل أفضل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم، وتُسهم في خلق بيئة صفية قائمة على التقبل والتعاون. كما تؤكد أهمية تفعيل البرامج الفنية في المدارس كجزء من عملية الدمج الشامل، مع توفير الدعم اللازم للمعلمين لابتكار أنشطة فنية مناسبة لاحتياجات كل طفل.

خلص البحث إلى أنّ توظيف الفن في التعليم الأساسي لا يُعد نشاطًا ترفيهيًا فقط، بل أداة استراتيجية لدمج هذه الفئة بطريقة إنسانية وعملية، وهو ما يتطلب من المؤسسات التعليمية تفعيل برامج فنية تكاملية، وتدريب المعلمين على أساليب استخدام الفنون بما يتناسب مع احتياجات كل طفل.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

وفي ضوء نتائج البحث توصل الباحث بما يأتي: ١. أظهرت الدراسة أن إدماج الأنشطة الفنية داخل الصفوف المدرسية يعزز من فرص مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، ويقلل من مظاهر العزلة والانطواء، ٢.مشاركة الأطفال في الأنشطة الفنية المشتركة ساهمت في تحسين قدرتهم على التعاون، تبادل الأدوار، واحترام القواعد الجماعية، مما انعكس إيجاباً على اندماجهم الاجتماعي.

اقترح الباحث مايأتي: ١. دراسة أثر أنشطة مثل الرسم أو المسرح على تعزيز التفاعل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم، ٢. بحث العلاقة بين ممارسة الفنون (مثل الموسيقى أو الأشغال اليدوية) وتطور المهارات الحركية الدقيقة والإدراك البصري للأطفال.

الكلمات المفتاحية:(الفن، ذوي الاحتياجات الخاصة، التعليم الاساسي).

Art as atool to integrate children with special needs in basic education

Ayar Tomaz Hamza AlSHammari

aear.1977.a@gmail.com

Ministry of Education- General Directorate for wasit Governorate-Aziz

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

Abstract

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

The study aims to explore the role of art as an educational and pedagogical tool for integrating children with special needs into basic education, by highlighting the capacity of artistic activities to enhance communication skills, develop cognitive and motor abilities, and build self-confidence. The findings indicate that practices such as drawing, theater, music, and handicrafts open opportunities for better interaction between children with special needs and their peers, fostering a classroom environment based on acceptance and cooperation. The study also emphasizes the importance of implementing art programs in schools as part of the comprehensive inclusion process, while providing teachers with the necessary support to design artistic activities tailored to each child's needs. It concludes that employing art in basic education is not merely a recreational activity, but a strategic tool for integrating this group in a humane and practical way. This requires educational institutions to adopt integrative art programs and train teachers on methods of using the arts in ways that meet the needs of every child.

In light of the research findings, the researcher conclud the following:

1.The study showed that integrating artistic activities within school classrooms enhances the opportunities for children with special needs to interact with their typically developing peers and reduces signs of isolation and withdrawal. .

2.Participation of children in shared artistic activities contributed to improving their ability to cooperate, take turns, and respect group rules, which positively reflected on their social integration. .

The researcher proposed the following: :

1.Studying the impact of activities such as drawing or theater on enhancing interaction between children with special needs and their peers. .

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

2.Investigating the relationship between practicing the arts (such as music or handicrafts) and the development of fine motor skills and visual perception in children.

Keyword(Integration of children ,special needs, Basic Education)

محتويات البحث

الموضوع	الصفحة
المقدمة	١
مشكلة البحث	٢
أهمية البحث والحاجة إليه	٢
هدف البحث	٢
فرضيات البحث	٣
المبحث الاول: مفهوم الدمج التربوي	
المطلب الاول: مفهوم الدمج التربوي وأهميته	٤-٥
أنماط الدمج	٥-٦
متطلبات عملية الدمج	٦-٩
أهمية الدمج	٩-١١
المطلب الثاني: خصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الأساسي	١١-١٢
الخصائص العامة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	١٢-١٣
الخصائص حسب نوع الإعاقة	١٣
المبحث الثاني: استراتيجيات تطبيق الفن في الدمج المدرسي	
المطلب الأول: أساليب تدريس الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.	١٤
أهداف تدريس الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاص	١٥
أساليب تدريس الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	١٥-١٧
دور المعلم في تدريس الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة	١٧
المطلب الثاني: الأنشطة الفنية المشتركة بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة	١٨-١٩
أهداف الأنشطة الفنية المشتركة	١٩
أشكال الأنشطة الفنية المشتركة	١٩
الخاتمة	٢٠
نتائج البحث	٢٠-٢١

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التوصيات	٢١
المقترحات	٢٢
المصادر	٢٣-٢٤

المقدمة

يُعَدّ دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الأساسي أحد أهم القضايا التربوية والاجتماعية التي تشغل صُنّاع القرار والباحثين في مجال التربية المعاصرة. إذ لم يعد الهدف من التعليم مقتصراً على نقل المعارف والمهارات الأكاديمية فحسب، بل أصبح يشمل كذلك تعزيز قيم المساواة، وتقبّل الآخر، وتوفير بيئة تعليمية دامجة تراعي الفروق الفردية وتُسهم في بناء شخصية متوازنة لكل طفل. وفي هذا السياق يبرز **الفن** كأداة تربوية مؤثرة يمكن أن تسهم في كسر الحواجز بين الأطفال، وتعزيز قدراتهم على التواصل والتعبير، وتحفيز طاقاتهم الإبداعية، بغضّ النظر عن التحديات التي يواجهونها.

إنّ للفن قدرة استثنائية على تجاوز الحواجز اللغوية والجسدية، فهو لغة عالمية تسمح بالتعبير الحر عن الذات، وتمنح الطفل فرصة للتواصل مع محيطه بأسلوب غير تقليدي. ومن هنا، يمكن توظيف الفنون التشكيلية، والموسيقى، والدراما، والأنشطة الحركية بوصفها وسائل فعّالة لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم في الصفوف العادية، مما يُعزّز من ثقتهم بأنفسهم، ويُنمّي روح التعاون بينهم، ويُهيّئ البيئة المدرسية لتكون أكثر شمولاً وعدلاً.

وتشير الدراسات الحديثة في التربية الخاصة إلى أن استخدام الفنون في العملية التعليمية يُسهم في تطوير المهارات الإدراكية والاجتماعية والانفعالية للأطفال، فضلاً عن دوره في تحسين التركيز والانتباه، وتخفيض مستويات القلق والتوتر. كما يُساعد على ترسيخ قيم التقبّل والاحترام المتبادل بين التلاميذ، ويُساهم في تقليل مظاهر العزلة والتهميش التي قد يتعرّض لها الطفل ذو الاحتياجات الخاصة داخل الصف.

مشكلة البحث

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

على الرغم من التوجهات التربوية الحديثة التي تدعو إلى دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الأساسي، ما زالت هناك العديد من التحديات التي تُعيق هذا الدمج بالشكل الفعّال. فالكثير من المدارس تفتقر إلى الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة، كما أن بعض المربين يواجهون صعوبة في إيجاد طرق مبتكرة للتواصل مع هؤلاء الأطفال أو تنمية قدراتهم داخل الصفوف العادية. ومن هنا تبرز المشكلة الأساسية من خلال التساؤل الأتي:

كيف يمكن توظيف الفن بمختلف أنواعه كأداة تعليمية وتربوية تساعد على دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الأساسي بشكل فعّال، وتساهم في تحسين تفاعلهم الاجتماعي والأكاديمي مع أقرانهم؟

أهمية البحث والحاجة اليه

تكمن أهمية هذا البحث في تسليط الضوء على **(الفن كوسيلة عملية مبتكرة لدمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الأساسي)**، من خلال دراسة دوره، وآلياته، وأبرز التحديات التي قد تواجه المربين عند تطبيقه، إلى جانب تقديم توصيات تُمكّن المؤسسات التعليمية من الاستفادة المثلى من الطاقات الإبداعية للفن في خدمة الدمج التربوي والاجتماعي.

مجلة العلوم الاساسية
العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

هدف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١. **استكشاف دور الفنون** (التشكيلية، الموسيقية، الدرامية والحركية) في دعم دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الصفوف العادية.

٢. **تحليل أثر الأنشطة الفنية** على تنمية الجوانب الاجتماعية والانفعالية والمعرفية لهؤلاء الأطفال.

٣. **تسليط الضوء على التحديات** التي قد تواجه المربين في تطبيق البرامج الفنية داخل المدارس.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤. **تقديم مقترحات وتوصيات عملية** تساعد المؤسسات التعليمية والمعلمين على الاستفادة المثلى من الفنون كوسيلة لتعزيز الدمج التربوي والاجتماعي.

فرضيات البحث

١. هناك علاقة إيجابية بين استخدام الأنشطة الفنية داخل الصف وبين مستوى تفاعل الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم.

٢. يساهم توظيف الفنون في العملية التعليمية في تعزيز الثقة بالنفس وتحسين مهارات التعبير لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٣. البرامج الفنية تساعد على تقليل مظاهر العزلة الاجتماعية وتزيد من شعور الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بالانتماء داخل الصفوف العادية.

٤. اختلاف نوع النشاط الفني (رسم، موسيقى، مسرح، أنشطة حركية) يؤدي إلى تباين في أثره على تنمية الجوانب الاجتماعية والمعرفية لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

٥. تتأثر فاعلية دمج الفنون بمدى استعداد المعلم وتوافر البيئة المدرسية الداعمة (أدوات، أنشطة، تدريب).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المبحث الأول

مفهوم الدمج التربوي

المطلب الاول: مفهوم الدمج التربوي وأهميته

مفهوم الدمج (main streaming): "يعني تعليم المعوقين في المدارس العادية مع أقرانهم العاديين وإعدادهم للعمل في المجتمع مع العاديين"[١].

هذا البرنامج شغل الكثير من المهتمين والمتخصصين في تربية وتأهيل المعاقين في أمريكا ظهر بظهور القانون الأمريكي رقم (٩٤ ــ ١٤٢) لسنة ١٩٧٥م الذي نص على ضرورة توفير افضل أساليب الرعاية التربوية والمهنية للمعوقين مع أقرانهم العاديين .

ويرى (كوفمان ــKauffman) "إن الدمج أحد الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة ,وهو يتضمن وضع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بدرجة بسيطة في المدارس الابتدائية العادية مع اتخاذ الاجراءات التي تضمن استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة في هذه المدارس"[٢].

ويرى (مادن_Madden) و(سلانبن_Slanin) "إن الدمج يعني ضرورة أن يقضي المعوقون أطول وقت ممكن في الفصول العادية مع إمدادهم بالخدمات الخاصة إذا لزم الأمر"[٣] .

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

وهناك جماعة من المختصين اختاروا مصطلح التكامل(Integration) للتعبير عن عملية تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم ورعايتهم مع أقرانهم العاديين ويميز أصحاب هذا الرأي بين أربعة أنواع من التكامل"[٤]:

---

[1] الطبعة ألاولى، ٢٠٠٤، ص:١٩٠. , ابراهيم الزهيرى ، تربية المعاقين و الموهوبين , دار الفكر العربى

[2] توفيق مرعي و محمد الحيلة ، تفريد التعليم , الطبعة ألاولى, دار الفكر للطباعة والنشروالتوزيع , عمان . ألاردن، ١٩٩٨، ص:١٥٥.

[3] Madden , Slanin, Effects of Cooperative Learning on the Social Acceptance of Mainstreamed Academically Handicapped Students (1983)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١- التكامل المكاني الذي يشير إلي وضع المتخلفين عقليا في فصول خاصة ملحقة بالمدارس العادية.

٢- التكامل الوظيفي و يعني اشتراك المتخلفين عقليا مع التلاميذ العاديين في استخدام المواد المتاحة.

٣- التكامل الاجتماعي ويشير إلى اشتراك المتخلفين عقليا مع التلاميذ العاديين في الأنشطة غير الأكاديمية مثل اللعب والرحلات والتربية الفنية.

٤- التكامل المجتمعي ويعني إتاحة الفرصة للمتخلفين عقليا للحياة في المجتمع بعد تخرجهم من المدارس أو مراكز التأهيل بحيث نضمن لهم حق العمل والاعتماد على أنفسهم بعد الله قدر الإمكان .

انماط الدمج

تختلف أساليب أدماج ذوي الاحتياجات الخاصة من بلد إلى آخر حسب إمكانات "كل منها حسب نوع الإعاقة ودرجتها، بحيث يمتد من مجرد وضع المعوقين في فصل خاص ملحق بالمدرسة العادية إلى إدماجهم كاملا في الفصل الدراسي العادي مع إمدادهم بما يلزمهم من خدمات خاصة"[٥].

١- الفصول الخاصة :

حيث يلتحق الطفل بفصل خاص بذوي الاحتياجات ــ ملحق بالمدرسة العادية ــ في بادئ الأمر، مع إتاحة الفرصة أمامه للتعامل مع أقرانه العاديين بالمدرسة أطول فترة ممكنة من اليوم الدراسي.

---

[4] مجدي عزيز إبراهيم ، مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية , القاهرة , مكتبة ألانجلو المصرية، ٢٠٠٣، ص:١٢٩.

[5] كوثر سالم بنجون ، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، http://www.abegs.org/sites/Upload/DocLib2.pdf

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢- **حجرة المصادر :**

حيث يوضع الطفل في الفصل الدراسي العادي بحيث يتلقى مساعدة خاصة بصورة فردية في حجرة خاصة ملحقة بالمدرسة ــ حسب جدول يومي ثابت... وعادة ما يعمل في هذه الحجرة معلم أو أكثر من معلمي التربية الخاصة الذين أعدوا خصيصا للعمل مع المعوقين.

٣- **الخدمات الخاصة :**

حيث يلحق الطفل بالفصل العادي مع تلقيه مساعدة خاصة ــ من وقت لآخر ــ بصورة غير منتظمة ــ في مجالات معينة مثل : القراءة أو الكتابة أو الحساب .. وغالبا يقدم هذه المساعدة للطفل معلم تربية خاصة متنقل (متجول) يزور المدرسة مرتين أو ثلاث مرات أسبوعياً.

٤- **المساعدة داخل الفصل :**

حيث يلحق الطفل بالفصل الدراسي العادي، مع تقديم الخدمات اللازمة له داخل الفصل حتى يمكن للطفل أن ينجح في هذا الموقف، وقد تتضمن هذه الخدمات استخدام الوسائل التعليمية أو الأجهزة التعويضية، أو الدروس الخصوصية.

<u>متطلبات عملية الدمج</u>

أن دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين ليس عملية سهلة، بل أن هناك عدة متطلبات لابد من مواجهتها:

١- **التعرف على الاحتياجات التعليمية:**

أول متطلبات الدمج "التعرف على الحاجات التعليمية الخاصة للتلاميذ بصورة عامة والمعوقين منهم بصفة خاصة حتى يمكن إعداد البرامج التربوية المناسبة لمواجهتها من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والنفسية في الفصول العادية... فلكل طفل معوق قدراته

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

العقلية وإمكاناته الجسمية وحاجاته النفسية والاجتماعية الفردية التي قد تختلف كثيرا عن غيره من المعوقين"[٦].

وفي دراسة أجراها محمد عبد الغفور (١٩٩٩) للتعرف على المتغيرات التي تسهم في تدعيم الاتجاه نحو سياسة إدماج التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة في الفصول العادية، وذلك من وجهة نظر المعلمين والإداريين في التعليم العام أوضحت أن الدمج يهيىء فرصا للتفاعل الإيجابي مع العاديين داخل المدرسة وكانت أهم الاحتياجات التعليمية للدمج تتمثل في :

١ – تحديد الإعاقات القابلة للدمج.

٢– توفير الخدمات الطبية المناسبة للمعاق، والمنهج ومرونته، والمدرس وإعداد للتعامل مع الطفل المعاق، والوسائل التعليمية الخاصة بالمعاق.

وعلى ذلك فإن تنفيذ برامج الدمج يتطلب التركيز على أربعة نواحي :

- إعداد هيئة التدريس، واختيار المناسب.
- وضع الأطفال في الصفوف المناسبة ويتضمن : قيد المعوقين منهم، واختيار غير المعوقين لهم، أو العكس
- تخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات المناسبة : التقييم التربوي، البرنامج الفردي التربوي، قواعد ضبط الفصل، البيئة، التخطيط داخل الفصل، الخطة والجداول، اللعب، الاستراتيجيات داخل وخارج الفصل.
- المشاركات بين الوالدين والعاملين[٧].

٢– إعداد القائمين على التربية :

---

[6] عبد العزيز الشخص، دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي ، رسالة الخليج العربي ، العدد الحادي والعشرون، ١٩٨٧، ٢٠٦.

[7] كمال زيتون ، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة, القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣، ص:١٤٥.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

فيجب تغيير اتجاهات كل من يتصل بالعملية التربوية من : مدرسين، ونظار وموجهين، وعمال، وتهيئتهم لفهم الغرض من الدمج، وكيف تحقق المدرسة أهدافها في تربية المعوقين بحيث يستطيعوا الإسهام بصورة إيجابية في نجاح إدماجهم في التعليم وإعدادهم للإندماج في المجتمع[٨]، فمن خصائص مشروعات الدمج الناجحة أنها :

- وفرت القيادات الإدارية .
- عملت على تحسين ونجاح التواصل والمشاركة بين أفراد المشروع.
- وفرت مصادر كافية من كل من الكوادر والتكنولوجيا المستخدمة.
- قامت بتدريب كاف كما ونوعا ومساندة المعلمين في عملهم.

٣- **إعداد المعلمين :**

فقبل تنفيذ أي برنامج للدمج يجب توفير مجموعة من المعلمين ذوي الخبرة في تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة وإعدادهم إعدادا مناسبا للتعامل مع العاديين والمعاقين ومعرفة كيفية "إجراء ما يلزم من تعديلات في طرق التدريس لمواجهة الحاجات الخاصة للمعوقين في الفصل العادي، إلى جانب معرف أساليب توجيه وإرشاد التلاميذ العاديين بما يساعدهم على تقبل أقرانهم المعاقين"[٩].

٤- **إعداد المناهج والبرامج التربوية :**

من متطلبات الدمج "ضرورة إعداد المناهج الدراسية والبرامج التربوية المناسبة التي يتيح للمعوقين فرص التعليم، وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية والتربوية، ومهارات الحياة اليومية ــ إلى أقصى قدر تؤهلهم له إمكاناتهم وقدراتهم، وبما يساعدهم على التعليم والتوافق الاجتماعي داخل المدرسة أو خارجها ... كما يجب أن تتيح هذه البرامج التربوية والأنشطة الفرص المناسبة لتفاعل التلاميذ المعوقين مع أقرانهم العاديين بصورة تؤدي إلى تقبلهم لبعضهم البعض"[١٠].

---

8. عبد العزيز الشخص: ١٩٨٧، مصدر سابق، ٢٠٦.
9. عبد العزيز الشخص: مصدر سابق، ١٩٨٧، ٢٠٦.
10. عبد العزيز الشخص: مصدر سابق، ١٩٨٧، ٢٠٧.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

بالإضافة لذلك يجب أن ترسم الخطة التربوية في مدارس الدمج خصائص الممارسات الخاصة بالدمج ـ وتشمل :

أ- ضرورة دمج كل طفل معوق في البرامج العادي مع التلاميذ العاديين لجزء من اليوم الدراسي على الأقل.

ب- تكوين مجموعات غير متجانسة كلما كان ذلك ممكناً.

ج- توفير أدوات وخبرات فنية.

د- تعديل المنهج عند الضرورة.

هـ- التقييم المرتبط بالمنهج وإعطاء معلومات حول كيف يتعلم التلاميذ بدلا من تحديد ما بهم من أخطاء.

و- استخدام فنيات إدارة السلوك.

ز- توفير منهج لتنمية المهارات الاجتماعية.

ح- تطبيق الممارسات التعليمية المعتمدة على توافر البيانات.

ط- تشجيع التلاميذ من خلال استخدام أساليب مثل : تدريب وتعليم الأقران، التعليم التعاوني، والقواعد التي من شأنها تنمية الذات وتطويرها[١١].

٥- إعداد وتهيئة التلاميذ :

لنجاح تجربة الدمج ـ فإن من حق التلاميذ أن يكونوا على وعي كامل بالتغييرات الجوهرية في النظام المدرسي.

---

[11] عمر موفق العباجي وفاضل خليل ابراهيم أثر استراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي في تنمية الدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط, مجلة أبحاث كلية التربية ألاساسية, جامعة الموصل، ٢٠١٤، http://basiceducation.uomosul.edu.iq/files_view.php?details=141

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

فبالنسبة للتلاميذ في التربية العامة : يجب تقديم حصص محددة توضح لهم مفهوم عملية الدمج، ولابد أن تتوفر لهم الفرصة لمناقشة أسئلتهم، ومخاوفهم، واهتماماتهم، ومن حقهم معرفة : كيف، ومتى، ولماذا يتعين عليهم أن يساعدوا رفاقهم المعوقين.

كذلك كان التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة: فإنهم يحتاجون إلى أن يتعرفوا على التغيرات، والمسئوليات الجديدة المترتبة على الدمج الشامل.. أن يتوفر لهم الوقت الكافي للتكيف مع التغيرات الجديدة : فقد يحتاجون إلى تعليم أكثر لإعدادهم لبيئة الفصل العادي مثل: اتباع البرامج المحددة، والتعرف على المواقع في المدرسة، وإيجاد شبكه من الأقران الداعمين.

٦- **انتقاء الأطفال الصالحين للدمج :**

يتطلب الدمج ضرورة انتقاء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة الصالحين للدمج ... فالأطفال في الفئات الخاصة لهم خصائص متعددة: فمنهم من تكون إعاقته بسيطة أو متوسطة أو شديدة، ومنهم من تكون مهاراته في التواصل جيدة ومنهم المتأخرون لغويا، ومنهم من يعاني من الانسحاب أو بعض المشكلات النفسية والسلوكية والاجتماعية بسبب عدم تفهم الوالدين للإعاقة أو تقبلها، ومنهم من يكون والداه متفهمين للإعاقة متقبلين لهم ويعملان على مساعدته وفق أسس تربوية سليمة"[١٢].

أهمية الدمج

الدمج له أهمية ومزايا متعددة منها:

اولا: فوائد الدمج للطفل المعاق: إن دمج الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة مع العاديين سوف يكون له آثار إيجابية.

إن الطفل المعاق عندما يشترك في فصول الدمج ويلاقى الترحيب والتقبل من

[12] فاروق الروسان ، سيكولوجية ألاطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة , عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الآخرين فإن ذلك يعطيه الشعور بالثقة في النفس، ويشعره بقيمته في الحياة ويتقبل إعاقته، ويدرك قدراته وإمكاناته في وقت مبكر، ويشعر بإنتمائه إلى أفراد المجتمع الذي يعيش فيه"(١٣).

كما أن الطفل المعاق في فصول الدمج يكتسب مهارات جديدة مما يجعل يتعلم مواجهة صعوبات الحياة، ويكتسب عددا من الفرص التعليمية والنماذج الاجتماعية مما يساعد على حدوث نمو اجتماعي أكثر ملاءمة، ويقلل من الوصم العلاقات التي سوف يحتاج إليها للعيش والمشاركة في الأعمال والأنشطة الترفيهية ويشجعه على البحث عن ترتيبات حياتية أكثر عادية"(١٤).

والدمج "يمد الطفل بنموذج شخصي، اجتماعي، سلوكي للتفاهم والتواصل، وتقليل الاعتماد على المتزايد على الأم، ويضيف رابطة عقلية وسيطة اثناء لعب ولهو الطفل المعاق مع أقرانه العاديين"(١٥).

ثانيا: فوائد الدمج للأطفال العاديين: إن الدمج يؤدي إلى تغير اتجاهات الطفل العادي نحو الطفل.

أضافة إلى ذلك: "أن الدمج يساعد الطفل العادي على أن يتعود على تقبل الطفل المعاق ويشعر بالارتياح مع أشخاص مختلفين عنه.. وقد أوضحت الكثير من الدراسات على إيجابية الأطفال العاديين عندما يجدون فرصة اللعب مع الأطفال المعاقين باستمرار وفي نظام الدمج هناك فرصة لعمل صداقات بين الاشخاص المختلفين"(١٦).

ثالثا: فوائد الدمج للأباء: فنظام الدمج يشعر الأباء بعدم عزل الطفل المعاق عن المجتمع، كما أنهم يتعلمون طرقا جديدة لتعليم الطفل ... وعندما يرى الوالدان تقدم الطفل

---

13 عبد العزيز الشخص، مصدر سابق، ص:١٥١.

14 كوثر سالم بنجون، مصدر سابق.

15 إيمان فؤاد الكاشف، عبد الصبور محمد ، دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالرياض العادية في محافظة الشرقية ، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس، ١٩٩٨ ، ٨٢٢.

16 لينش وآخرون: ١٩٩٩، ١٩.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الملحوظ وتفاعله مع الأطفال العاديين فإنهما يبدأن التفكير في الطفل أكثر، وبطريقة واقعية .. كما أنهما يريان أن كثيرا من تصرفاته مثل جميع الأطفال الذين في مثل سنه ــ وبهذه الطريقة تتحسن مشاعر الوالدين تجاه طفلهما، وكذلك تجاه أنفسهما[١٧].

رابعا: فوائد الدمج الأكاديمية : للدمج فوائد تربوية وأكاديمية لكل من الطلاب والمعلمين على النحو التالي:

فالأطفال المعاقين في مواقف الدمج الشامل يحققون إنجازا أكاديميا مقبولا بدرجة كبيرة في الكتابة، وفهم اللغة، واللغة الاستقبالية أكثر مما يحققون في مدارس التربية الخاصة في نظام العزل.

أضف إلى ذلك : أن العمل مع الطفل المعاق وفق نظام الدمج يعتبر فرصة للمعلم لزيادة الخبرات التعليمية والشخصية .. فالدمج يتيح الفرصة الكاملة للمعلم للاحتكاك بالطفل المعاق . والطريقة التي تستخدمها للعمل مع الطفل مفيدة أيضا مع الطفل العادي الذي يعاني من بعض نقاط الضعف.

خامسا: الفوائد الاجتماعية : للدمج فوائد اجتماعية متعددة : "أنه ينبه كل أفراد المجتمع إلى حق المعوق في اشعاره بأنه إنسان وعلى المجتمع أن ينظر له على أنه فرد من أفراده، وأن الإصابة أو الإعاقة ليست مبررا لعزل الطفل عن إقرانه العاديين وكأنه غريب غير مرغوب فيه"[١٨] .

أن الدمج الطلاب المعاقين مع أقرانهم العاديين له قيمة اقتصادية تعود على المجتمع إذ توظف ميزانية التعليم بشكل أكثر فاعلية بوضعها في مكانها الصحيح وبما يعود على الطلاب بفوائد كبيرة .. فتحول الانفاق من الاستخدامات التعليمية غير المناسبة (مثل:

---

[17] لينش وآخرون: مصدر سابق، ١٩٩٩، ١٩-٢٠

[18] عادل كمال خضر، دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية. مجلة علم النفس، العدد الرابع والثلاثون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٢،ص: ٨٨.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

استخدام وسائل النقل لمسافات طويلة للوصول إلى المدارس الخاصة)، مما "يعتبر توظيفا للأموال بشكل أكثر انتاجية ونفعا للمجتمع"[١٩].

المطلب الثاني: خصائص الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الأساسي

إن تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة هم أشخاص لا تظهر عليهم أعراض جسيمة غير عادية وهم طبيعيون من حيث القدرة العقلية فلا يعانون من إعاقات سمعية أو جسمية أو بصرية أو ظروف أسرية ، ويقع مستوى ذكائهم ضمن معدل الذكاء العادي أو فوقه، ومع هذا فهم ليسوا قادرين على تلقي المهارات الأساسية والموضوعات المدرسية ، كالاستماع والانتباه والقراءة والكتابة والمهارات الأكاديمية .

إن التحديد لهذه الفئة من الصعوبة بمكان إذ أنهم ليسوا متجانسين في الأعراض الظاهرة وطبيعة الصعوبات التي تواجه كل واحد منهم، ولاشتراكهم مع كل من المعوقين عقلياً بنسبة ما من ناحية، والمضطربين سلوكياً في معظم الخصائص العامة من ناحية أخرى.

يختص التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بصعوبة التعليم وضعف المقدرة على التعلم مع تمتعهم بدرجة عالية أو متوسطة من الذكاء وبمستوى متوسط أو عال من السلوك الكيفي ، ولا يعانون من صعوبات بصرية أو سمعية بل يواجه الواحد منهم صعوبة واضحة في تعلم المهارات الأكاديمية.

وأما الطلاب المتأخرون دراسياً فهم من تقع نسبة ذكائهم أقل من نسبة أقرانهم، إذ تقع هذه النسبة بين ٧٠ – ٩٠ درجة وهو ما يسمى بالفئة الحدية، كما أن خصائصهم الجسمية والعقلية والانفعالية تختلف عن ذوي صعوبات التعلم، فنموهم الجسمي أقل في تقدمه بالنسبة

---

19 ديان برادلي وأخرون ، الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية ، ترجمة: زيدان أحمد السرطاوي وأخرون ، العين: دار الكتاب الجامعي ، ٢٠٠٠، ٢٢-٢٣..

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

لمتوسط نمو الأطفال العاديين، كما أنهم قد يكونون أقل طولاً أو أقل وزناً أو أقل تناسقاً من الأطفال العاديين، كما يتميزون بعدم الثقة بالنفس والاعتماد على الغير.

وتكمن المشكلة عند تلاميذ ذوي صعوبة التعلم في "حصول اضطرابات في الاستماع أو التفكير أو الكلام .. ولذا قد تشعر هذه الفئة بالإحباط والفشل إذا صاحبه صعوبة في التذكر أو صعوبة في فهم وتحديد اتجاهات الصور والأشكال والتعابير، وضعف التوافق في استخدام أدوات التعبير اللغوية"([٢٠]).
ويزداد الأمر تعقيداً أن الصعوبة قد تكون في مادة واحدة كالرياضيات، أو النحو مع القدرة في غيرهما أو تكون الصعوبة في الكتابة أو القراءة.

الخصائص العامة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

تتفاوت الخصائص حسب نوع الإعاقة، لكن هناك ملامح مشتركة:

١. **الجانب العقلي والمعرفي:** فبعضهم يعاني من بطء في معالجة المعلومات أو ضعف الانتباه، كما يحتاجون إلى تكرار التعليم باستخدام أساليب متنوعة (صور، أمثلة عملية)، وصعوبة في التعميم (أي نقل ما تعلمه في موقف إلى موقف آخر).

٢. **الجانب اللغوي والتواصلي:** قد يظهر لديهم تأخر في النطق أو ضعف في تكوين الجمل، وصعوبة في فهم التعليمات المعقده، اما البعض قد يستخدم وسائل بديلة للتواصل (إشارات، صور، أجهزة تواصل).

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

٣. **الجانب الحسي والحركي:** بالنسبة الأطفال ذوو الإعاقة السمعية أو البصرية يحتاجون إلى أدوات مساعدة (مثل طريقة برايل أو السماعات الطبية)، اما ذوو الإعاقة الحركية قد يواجهون تحديات في الكتابة أو الحركة داخل الصف.

---

[20] عبد العزيز إبراهيم عبد العزيز البدر، المعايير المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, رسالة ماجستيرمنشورة, كلية التربية, جامعة امللك سعود، ٢٠١٠.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٤. **الجانب الاجتماعي والانفعالي:** بعضهم يظهر سلوكيات انعزالية أو صعوبة في تكوين صداقات، وبعضهم حساسون جدًا تجاه النقد أو الإهمال، وبعضهم يحتاجون إلى تشجيع مستمر لبناء الثقة بالنفس.

الخصائص حسب نوع الإعاقة

١- **الإعاقة العقلية البسيطة:** تكون الإعاقة العقلية البسيطة ذات قدرة محدودة على التفكير التجريدي، اذ يحتاج اطفال ذوي الاعاقة العقلية البسيطة إلى تعليم عملي مباشر (تعلم بالمشاهدة والتجريب).

٢- **الإعاقة السمعية:** تنحصر الاعاقة السمعية في ضعف في الحصيلة اللغوية وبذلك يعتمدون أكثر على القراءة البصرية ولغة الجسد.

٣- **الإعاقة البصرية:** تظهر الإعاقة البصرية لدى اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قوة في الحواس الأخرى (السمع، اللمس)، اذ يحتاجون إلى مواد تعليمية ملموسة وصوتية.

٤- **اضطراب طيف التوحّد:** ينتج عن اضطراب طيف التوحد صعوبات في التفاعل الاجتماعي وفهم العواطف، وقد يكررون سلوكيات معينة أو يركزون على اهتمامات ضيقة.

٥- **صعوبات التعلم:** يكون مستوى ذكاء طبيعي أو فوق الطبيعي، لكن لديهم خلل في القراءة أو الكتابة أو الحساب، إذ يحتاجون إلى استراتيجيات خاصة مثل التعليم متعدد الحواس.

المبحث الثاني

مجلة العلوم الأساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

استراتيجيات تطبيق الفن في الدمج المدرسي

المطلب الأول: أساليب تدريس الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

من هنا يصبح الفن لغة من وسائل التعبير والتنفيس عن رغبات وميول فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال تدريس المجالات الفنية كأحد المجالات التي تعتمد على الامكانات التشكيلية في التصميم والأداء والتوظيف والتي يمكن الاستفادة منها في تكوين مشروعات صغيرة تحمل الهوية وتحقيق الذات ، وتعلن عن سمات فنية لطبيعة وفكر المجتمع والبيئة مما يؤدى للاستفادة وتطوير المنتج الفني كمشغولة تفتح أفاقا جديدة أمام

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

رعاية النشء من الإعاقة السمعية واللفظية كمدخل للتعبير وتحقيق الذات والانطلاقة الابتكارية لدى فئة قادرين على الإبداع بصور مختلفة فنيا ، وبناء شخصية قادرة على التوازن داخل المجتمع.

وتعتبر الممارسات المهارية للفن "من الموروثات التي تعكس طبيعة المجتمع وثقافته وخبراته الفنية والمهارية والعادات والتقاليد والاحتياجات وكيفية صياغة هذه الدلالات في قالب وظيفي يسجل تراث العصر والحقبة الزمنية والتي يمكن أن يعبر من خلالها النشئ لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وفق خطة للتربية الفنية وتوظيف هذه المهارات اليدوية لأحدى المجالات"[٢١].

وتبعا لتطور المهارات الفنية في شكلها ومضمونها في مجال الفن وتقديم صياغات فنية لإيجاد التنوع الفني وتحقيق الذات داخل فئة المجتمع بشكل يحمل تنوعا في القيم الجمالية لتوظيف الفن بما يتناسب وتربية وبناء الشخصية الايجابية والسوية داخل المجتمع بما تتميز بالفرادة ودقة الإنتاج وإحياء المهارة اليدوية بأسلوب متطور يحمل من القيم الفنية التعبيرات التنفيسية.

ولقد اتضح أن الأنشطة الفنية تمكن المعوقين أن يقوموا بأعمال فنية تُجاري الطلاب الأسوياء، ويستمتعون بقدرتهم على الإنتاج والعمل الفني، الأمر الذي يقلل من شعورهم بالقصور والدونية ويُنمّي مشاعر الثقة بالنفس لديهم"[٢٢].

أهداف تدريس الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

١. **تنمية المهارات الحركية الدقيقة:** مثل التحكم في اليد والأصابع من خلال الرسم أو التشكيل بالصلصال.

---

21 سإلى ل. سميث ، ترجمة: عزة جلال الدين.قوة الفنون استراتيجيات إبداعية لتعليم ذوى الإحتياجات الخاصة ،القاهرة،عالم الكتب، ٢٠٠٥، ص:١١٢.

22 عفاف أحمد محمد، نهى مصطفى محمد ، الفن وذوى الإحتياجات الخاصة، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤، ص:١٩.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٢. **تعزيز التواصل والتعبير عن الذات:** خصوصًا للأطفال ذوي صعوبات النطق أو التوحد.

٣. **دعم النمو العاطفي والاجتماعي:** من خلال العمل الجماعي والمشاركة.

٤. **تحسين التركيز والانتباه:** باستخدام أنشطة فنية تحتاج إلى متابعة خطوات محددة.

٥. **اكتشاف المواهب والقدرات الخاصة:** ومنح الطفل شعورًا بالإنجاز والنجاح.

أساليب تدريس الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

١- **الأسلوب الفردي(Individualized Approach)**

- يعتمد على خطة تعليمية خاصة (IEP) لكل طفل[٢٣].
- يُعطي المعلم الطفل وقتًا كافيًا ويختار الخامات حسب قدراته.
- مثال: طفل يعاني من ضعف عضلي في اليد يمكن أن يبدأ بالرسم باستخدام فرشاة عريضة بدل الأقلام الرفيعة.

٢- **التعليم بالممارسة(Learning by Doing)**

- يقوم الطفل بالعمل بنفسه بدل الاكتفاء بالمشاهدة.
- مناسب للأطفال ذوي صعوبات التعلم أو ضعف الانتباه.
- مثال: صنع قناع باستخدام الورق المقوّى والقص واللصق بدل الاكتفاء بمشاهدة شرح نظري.

٣- **التعليم متعدد الحواس(Multisensory Approach)**

[23] Elliott, T., Herrick, S., Patti, A. & Witty, T., (1991): Assertiveness, Social Support, and Psychological Adjustment Following Spinal Cord Injury. Behavioral Research and Therapy. Vol 29 (5) 485 – 493.

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

- إشراك أكثر من حاسة (البصر، السمع، اللمس، أحيانًا الشم والذوق).
- يساعد الأطفال المكفوفين أو ضعاف البصر على استخدام اللمس للتعرف على الخامات.
- مثال: تشكيل مجسمات من الطين أو المعجون مع الاستماع لموسيقى هادئة.

٤- التعليم بالتجزئة (Task Analysis)

- تقسيم النشاط الفني إلى خطوات صغيرة وواضحة.
- مناسب للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد أو صعوبات التركيز.

٥- التعليم باستخدام التكنولوجيا المساعدة

- توظيف الأجهزة اللوحية (Tablet) أو تطبيقات الرسم التفاعلي[٢٤].
- برامج الرسم الرقمي للأطفال ذوي الإعاقات الحركية الذين يجدون صعوبة في استخدام الأدوات التقليدية.

٦- العلاج بالفن(Art Therapy Approach)

- ليس مجرد تعليم فني، بل وسيلة علاج نفسي ودعم عاطفي.
- يستخدمه الأخصائي النفسي أو المعلم المدرب للتفريغ الانفعالي.
- مثال: طفل يعاني من قلق أو صدمة يمكنه التعبير عن مشاعره برسم ألوان مجردة أو أشكال حرة

٧- التعلم التعاوني (Cooperative Learning)

[24] o Rost, D., & Cezeschilk, T., (1994): The Psycho- Social Adjustment of Gifted Children in Middle – Childhood. European J. of Psychology of Education. Vol. 9 (1) 15-25.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

- توزيع الأطفال في مجموعات صغيرة للعمل على لوحة أو مشروع مشترك.
- يعزز التفاعل الاجتماعي، خاصة لذوي اضطرابات التواصل.
- مثال: رسم لوحة جماعية لحديقة، بحيث يتولى كل طفل جزءًا منها (الأشجار، الأزهار، السماء).

دور المعلم في تدريس الفنون للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة

- التحلي بالصبر والمرونة.
- استخدام وسائل تعزيز إيجابية (كلمات تشجيع، ملصقات، عرض الأعمال أمام زملائهم).
- تكييف الأدوات: فرش كبيرة، مقصات آمنة، ألوان سهلة الإمساك.
- توفير بيئة آمنة خالية من المشتتات.
- التعاون مع الأخصائي النفسي والمعالج الوظيفي عند الحاجة.

المطلب الثاني: الأنشطة الفنية المشتركة بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة.

مجلة العلوم الاساسية
للعلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الاساسية

تُعدّ الأنشطة الفنية (الرسم، التلوين، الأشغال اليدوية، التمثيل المسرحي، الموسيقى...) من أهم الوسائل التربوية التي تعزز النمو الشامل للطفل. وتزداد قيمتها التربوية عندما تُنفَّذ بشكل مشترك بين الأطفال العاديين والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث توفر بيئة تعليمية دامجة تُنمّي القدرات الإبداعية والاجتماعية وتزيل الحواجز النفسية بين الفئتين.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

الأنشطة الفنية المشتركة "هي مجموعة من الممارسات الإبداعية التي يشارك فيها الأطفال – على اختلاف قدراتهم وإمكاناتهم"[٢٥]، بهدف التعبير عن الذات, تنمية الحس الجمالي واكتساب مهارات جديدة بالإضافة إلى تعزيز الاندماج الاجتماعي والتربوي.

ان اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في ضل خصائصهم المتمثلة في القصور في التواصل الاجتماعي، والقصور في الحركة، ووجود أنماط متكررة وثابتة من السلوك"[٢٦]، يشكل ازعاجا لكل المحيطين من الاطفال العاديين، وقد تنعكس اثاره بصورة مباشرة على اطفال ١ذوي الاحتياجات الخاصة نفسه، مما يؤثر على تواصله العام، واكتسابه اللغة والانماط السلوكية والقيم والاتجاهات واسلوب التعبير عن المشاعر والاحاسيس، اضافة إلى اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة يظهرون سلوكا قليل جدا بالمقارنة مع الاطفال العاديين الذين لديهم تقبل اجتماعي جيد"[٢٧]، ولهذا فأن الأنشطة الفنية المشتركة بين أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وبين الاطفال العاديين تقدم لأطفال ذوي الاحتياجات الفوائد التالية:

اولا: تعد الأنشطة الفنية التشكيلية المشتركة وسيلة للتنفيس عن مشاعر ذوي الاحتياجات الخاصة الداخلية والتعبير عما يجري بداخلهم والتي تهدف إلى فهم الأمور الحياتية لهم لإنجاح الأهداف المراد تحقيقها.

ثانيا: تساعد مشاركة اطفال ذوي الاحتياجات الخاصة للأطفال العاديين في الاعمال الفنية المشتركة على تنمية الادراك الحسي والبصري لديهم.

---

[25] Keilmann, A., Limberger, A, & Mann, W. Psychological and Physical well – being in hearing – impaired children, International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 71(11), 1747-5, (2007) .

[26] Gillberg, C. (1991). "The autistic dimension". Lancet Magazine, l. 337, 1192-1194.

[27] Keen, D. (2003)."Communicative Repair strategies and problem Behaviors of children with autism". International Journal of Disability, Developmental and Education. 50(1), 53-64.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

ثالثـا: تعـزز مشـاركة اطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـي الاعمـال الفنيـة المشـتركة الثقـة بـالنفس لـديهم، وتنمـي العلاقـات الاجتماعيـة بيـنهم خصوصـا لمـن يعـانون مـن ضـعف الحركـة والتواصل بينهم وبين اقرانهم.

رابعـا: تعـد مشـاركة اطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـي الانشـطة الفنيـة وسـيلة لمـن لديـه ضعف في العضلات الدقيقة، لأنه يعتمد على ممارسة الانشطة.

خامسـا: تعـد مشـاركة اطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـي الاعمـال الفنيـة المشـتركة وسـيلة لتهدئة الاعصاب لمن يعانون من حالات التوتر لديهم.

سادسـا: تعـد مشـاركة اطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصـة فـي تنفيـذ الاعمـال الفنيـة المشـتركة وسيلة لدعم موهبة ذوي القدرات والمواهب الخارقة لدى بعضهم"[٢٨].

أهداف الأنشطة الفنية المشتركة

١- **أهـداف تربويـة:** تشـمل الاهـداف التربويـة تطـوير المهـارات الحركيـة الدقيقـة (مثـل استخدام المقص أو الألوان)، وتنمية الإدراك البصري والحسي، كما تعزز التركيز والانتباه.

٢- **أهـداف نفسـية واجتماعيـة:** كتقويـة الثقـة بـالنفس والشـعور بالإنجـاز. وتنميـة مهـارات التعـاون والعمـل الجمـاعي، بالاضـافة إلـى إزالـة مشـاعر العزلـة لـدى الأطفـال ذوي الاحتياجـات الخاصة، وتنمية قيم التسامح والتقبل لدى الأطفال العاديين.

٣- **أهداف إبداعية:** مثل اكتشاف المواهب الفنية، وتنمية الخيال والتفكير الابتكاري.

أشكال الأنشطة الفنية المشتركة

١. **الرسـم والتلـوين** :حيـث يعمـل الأطفـال معـاً فـي لوحـات جماعيـة أو فرديـة ضـمن مجموعة.

٢. **الأشـغال اليدويـة** :مثـل تشـكيل الصلصـال، صـناعة المجسـمات، أشـغال الـورق (الأوريغامي).

---

[28] موقع ريشة طيف، ٢٠٢١، https://www.rishat-tayf.com .

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

٣. **الموسيقى والأناشيد** :الغناء الجماعي أو العزف على آلات بسيطة.

٤. **التمثيل والمسرح التربوي** :تمثيل قصص قصيرة تعزز قيم التعاون.

٥. **الأنشطة الحركية ذات الطابع الفني** :مثل الرقص التعبيري أو الحركات الإيقاعية.

الخاتمة

في ضوء ما سبق عرضه، يتضح أن الفن ليس مجرد نشاط ترفيهي أو هواية جانبية، بل هو أداة تربوية وإنسانية بالغة الأثر في دعم عملية الدمج التعليمي للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة داخل التعليم الأساسي. فمن خلال الأنشطة الفنية تتاح لهؤلاء الأطفال فرص متكافئة للتعبير عن ذواتهم، وتنمية قدراتهم، والمشاركة الفاعلة مع أقرانهم في بيئة مدرسية دامجة تقوم على التقبل والتعاون. كما يسهم الفن في تنمية الوعي المجتمعي بقيمة الاختلاف الإنساني، ويعزز من الاتجاهات الإيجابية لدى الأطفال العاديين تجاه زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

إن الاستثمار في إدماج الفن ضمن المناهج والبرامج المدرسية لا يحقق فقط تنمية مهارية وإبداعية، بل يرسخ أيضًا مبادئ العدالة والمساواة والتكافؤ في التعليم. وعليه، فإن تعزيز استخدام الفن كأداة للدمج يعد ضرورة تربوية ومجتمعية تسهم في بناء جيل أكثر تفهماً وإنسانية، قادر على تقبّل الآخر والتفاعل معه بإيجابية، وهذا ما تبينه النتائج والتوصيات الأتية:

مجلة العلوم الأساسية
التربوية والنفسية وطرائق التدريس للعلوم الأساسية

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

نتائج البحث

١. أظهرت الدراسة أن إدماج الأنشطة الفنية داخل الصفوف المدرسية يعزز من فرص مشاركة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع أقرانهم العاديين، ويقلل من مظاهر العزلة والانطواء.

٢. مشاركة الأطفال في الأنشطة الفنية المشتركة ساهمت في تحسين قدرتهم على التعاون، تبادل الأدوار، واحترام القواعد الجماعية، مما انعكس إيجاباً على اندماجهم الاجتماعي.

٣. ساعدت الأنشطة الفنية في رفع مستوى الثقة بالنفس لدى الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، ومنحتهم شعوراً بالإنجاز والقبول، الأمر الذي قلل من مستويات القلق والخوف لديهم داخل البيئة المدرسية.

٤. أظهرت النتائج أن الفن ساعد الأطفال – بمختلف قدراتهم – على تنمية الخيال، الابتكار، والانتباه، إضافة إلى تحسين مهاراتهم الحركية الدقيقة والإدراك البصري.

٥. مشاركة الأطفال العاديين مع زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الفنية ساعدت على غرس قيم التسامح والتقبل، وتقليل الأفكار النمطية السلبية تجاههم.

٦. تبين أن المعلم أو المرشد التربوي يلعب دوراً أساسياً في تصميم الأنشطة الفنية بما يتناسب مع الفروق الفردية، وفي تهيئة بيئة آمنة داعمة تعزز فرص الدمج والتعلم.

٧. أثبت البحث أن استخدام الفن في التعليم الأساسي لا يقتصر على الجوانب الترفيهية، بل يمتد ليصبح أداة شاملة للنمو النفسي والاجتماعي والأكاديمي للأطفال جميعاً.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

التوصيات

١. ضرورة تضمين الأنشطة الفنية كجزء أساسي من المقررات التعليمية، بحيث تكون موجهة نحو دعم الدمج والتنوع داخل الصفوف.

٢. إقامة برامج تدريبية متخصصة للمعلمين حول كيفية توظيف الفنون في التعامل مع الفروق الفردية، وتصميم أنشطة تراعي احتياجات جميع الأطفال.

٣. تجهيز قاعات مدرسية وأدوات فنية ملائمة (ألوان، خامات، أدوات آمنة) تساعد الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على المشاركة بفعالية دون عوائق.

٤. تنظيم ورش عمل، معارض فنية، وعروض مسرحية مشتركة بين الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة لتعزيز روح التعاون والتكامل.

٥. إشراك الأسر في الفعاليات الفنية المدرسية، وتوعية المجتمع بأهمية الفن كأداة للدمج، بما يخلق دعماً نفسياً ومعنوياً للأطفال.

٦. التعاون مع المراكز الثقافية، المتاحف، والجمعيات الفنية لتوسيع نطاق التجارب الفنية المتاحة للأطفال في بيئة دامجة.

٧. دعم الدراسات التربوية والنفسية حول أثر الأنشطة الفنية في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة، لتوفير قاعدة معرفية علمية تدعم السياسات التعليمية.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

المقترحات

١. دراسة أثر أنشطة مثل الرسم أو المسرح على تعزيز التفاعل بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وأقرانهم،
٢. بحث العلاقة بين ممارسة الفنون (مثل الموسيقى أو الأشغال اليدوية) وتطور المهارات الحركية الدقيقة والإدراك البصري للأطفال.

المصادر

١. ديان برادلي وأخرون ، الدمج الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة مفهومه وخلفيته النظرية ، ترجمة: زيدان أحمد السرطاوي وأخرون ، العين: دار الكتاب الجامعي.٢٠٠٠.
٢. ابراهيم الزهيري ، تربية المعاقين و الموهوبين , دار الفكر العربى , الطبعة ألاولى، ٢٠٠٤.
٣. إيمان فؤاد الكاشف، عبد الصبور محمد ، دراسة تقويمية لتجربة دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مع الأطفال العاديين بالرياض العادية في محافظة الشرقية ، المؤتمر الدولي الخامس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس ١٩٩٨،
٤. توفيق مرعي و محمد الحيلة ، تفريد التعليم , الطبعة الاولى, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , عمان . الاردن، ١٩٩٨.
٥. سإلى ل. سميث ، ترجمة: عزة جلال الدين. قوة الفنون استراتيجيات إبداعية لتعليم ذوى الإحتياجات الخاصة ،القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٥.
٦. عادل كمال خضر، دمج الأطفال المعاقين في المدارس العادية. مجلة علم النفس، العدد الرابع والثلاثون ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٢.
٧. عبد العزيز إبراهيم عبد العزيز البدر، المعايير المهنية اللازمة لمعلمي التلاميذ ذوي صعوبات التعلم, رسالة ماجستير منشورة, كلية التربية, جامعة امللك سعود، ٢٠١٠.
٨. عبد العزيز الشخص، دراسة لمتطلبات إدماج المعوقين في التعليم والمجتمع العربي ، رسالة الخليج العربي ، العدد الحادي والعشرون، ١٩٨٧.
٩. عفاف أحمد محمد، نهى مصطفى محمد ، الفن وذوى الإحتياجات الخاصة، القاهرة، الأنجلو المصرية، ٢٠٠٤.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الرابع والثلاثون
٢٠٢٥م /١٤٤٧هـ

١٠. عمر موفق العباجي وفاضل خليل ابراهيم أثر استراتيجية التدريس التشخيصي العلاجي في تنمية الدافعية نحو تعلم الرياضيات لدى طالبات الصف الثاني المتوسط, مجلة أبحاث كلية التربية ألاساسية, جامعة الموصل، ٢٠١٤، http://basiceducation.uomosul.edu.iq/files_view.php?details=141

١١. فاروق الروسان ، سيكولوجية الاطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة , عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠٠٧.

١٢. كمال زيتون ، التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة, القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٣.

١٣. كوثر سالم بنجون ، مناهج وطرق تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة، http://www.abegs.org/sites/Upload/DocLib2.pdf

١٤. مجدي عزيز إبراهيم ، مناهج تعليم ذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية , القاهرة , مكتبة الانجلو المصرية، ٢٠٠٣.

١٥. موقع ريشة طيف، ٢٠٢١، . https://www.rishat-tayf.com

16-Madden , Slanin, Effects of Cooperative Learning on the Social Acceptance of Mainstreamed Academically Handicapped Students (1983)

17-o Rost, D., & Cezeschilk, T., (1994): The Psycho- Social Adjustment of Gifted Children in Middle - Childhood. European J. of Psychology of Education. Vol. 9 (1)

18-Keilmann, A., Limberger, A, & Mann, W. Psychological and Physical well - being in hearing – impaired children, International Journal of Pediatric Otorhinolaryngology, 71(11), 1747-5, (2007) .

19-Gillberg, C. (1991). "The autistic dimension". Lancet Magazine, l. 337, 1192-

20-Keen, D. (2003)."Communicative Repair strategies and problem Behaviors of children with autism". International Journal of Disability, Developmental and Education.

21-Elliott, T., Herrick, S., Patti, A. & Witty, T., (1991): Assertiveness, Social Support, and Psychological Adjustment Following Spinal Cord Injury. Behavioral Research and Therapy. Vol 29 (5).